

عن وضاح اليمن والحب والموت

1

يصعد من مدائن السحر ومن كهوفها وضاح
متوجاً بقمر الموت ونار نيزك يسقط في الصحراء
تحمله إلى الشأم عندليباً برتقالياً مع القوافل السعلاة
وريشة حمراء
ينفخها الساحر في الهواء
يكتب فيها رقيةً لسيدات مدن الرياح
وكلمات الحجر الساقط في الآبار
ورقصات النار
ينفخها في مجلس الخليفة
فتستحيل تارة قصيدة
وتارة لؤلؤة عذراء
تسقط عند قدمي وضاح
يحملها إلى السرير امرأة تضج بالأهواء
تمارس الحب مع الليل وضوء القمر المجنون
تهذي، تغني، تنتهي من حيث لا تبدأ، تستعيد
تعود عذراء على سريرها خجلى من الليل وضوء القمر المجنون
تفتح عينيها على رماد نار نيزك يسقط في الصحراء